وما يكون من بعد الى يوم الساعة بذلك امرني سيدى ان اقول فى هذه الكتب
المائة والاربعة والاربعين فقد ذكر ذلك اومارث الشاعر ان الاربعيات
ذات الثلاثة الوجوه من امهات العلم فدل على ان الاشيا المعجزة انما تخرج
من اربعة فى ثلاثة فتكون اثنى عشر فتضرب فى نفسها فتكون مائة واربعة
واربعين فهذا جذر وقسمة وضرب وجبر ومقابلة فاعلم ذلك وعليك
بالهندسة تصل الى ما تحب من هذه العلوم وهذا من خواص الخواص
ان فطنت والسلام وما بالنا اذا صببنا الماء على السرجين ازداد حماه
جدا وحل الاشيا التى تدفن فيه بسرعة اذ ذلك لغير علة ولا خاصية
ولكن ذلك لتبديد رطوبة السرجين فتنبه الحرارة التى هى كامنة الطبع
وانما يمكن لان الاشيا لها اضداد تنافرها فتهدا وتعود الى ما هى عليه
من حالها فيجف السرجين ويقبل عمله جدا ويصير بمنزلة التراب
الذى لا فائدة فيه والماء بارد رطب بنا فى النار من جميع الوجوه فى
الكيفية فاذا اصب على السرجين اعترته برودة لما فيه من الحرارة
والحرارة واليبوسة الكثرين البرودة والرطوبة فترطب السرجين
فتداوة الماء ورطوبته اثارة الحرارة الكامنة لدخول ضدها عليها
فعادت سخنا بعد ان كانت باردا فقد وجب بهذا الكلام ان يتعاهد
السرجين ابدا اذا كان له فيه شئ مدخون يريش الماء عليه فيه فى
بعض الاوقات ولا يكون دائما فى غير وقت الحاجة فينفسد عليك
اما تحتاج اليه وحق سيدى ان هذه الاشيا تقرب عليك الطريق
البعيد وتسهلها وقد احكمنا ذلك فى مواضعه ان احسنت ان تجمع
بعض الكلام الى بعض فى هذه الامور ان وقفت فى ذلك الموضع الذى
تريد ان شا الله ومن اجود هذه المياه وانجبها فى هذه الافعال ان
يوخذ من الماء الذى يكون فى الانهار وان شئت من الماء الواقع من السما
فى المطر

فى المطر فى البساتين والزرع والحشايش وهو اجود وكلا الماءين
واحد فيوخذ منه مقدار رطل واحد ثم يوخذ من الخل الابيض الموصوف
فى الباب الذى قبله رطلان فاخلط الماء والخل واضربه ضربا شديدا
ثم اطبخه فى اناء زجاج حتى يذهب ربعه وزيادة من جميعه ثم خذ
زعفران الحديد وزن ستة دراهم فدقه ناعما حتى يصير مثل الملح
ثم صب عليه ذلك الخل ثم ضعه على النار واوقد تحته وقودا
بقدر ما يسخن ولا يغلى شديدا فان ذلك اجود فى هذا الموضع
ثم ارفعه واستعمل هذا الماء فانه الذى يذكر اية الراسين فى
المياه ويقال له ما العلما السبعة وقد ذكره اسطانس فى كتابه
فى علم الصنعة وقرطه وقال فيه ولعمرى انه مما يجب ان نتكلم
عليه فى كتاب مفرد وهو الماء المكتوم وهو الذى يصير الاجساد
الردية جيدة واحدة والناقصة تامة اثنين والمحلول معقودا
ثلاثة والمعقود محلولا اربعة واليسير الصبغ غزير الصبغ خمسة
وهذه الخمسة اذا ضربت فى مثلها عشرات كانت من اضعاف
هذا الماء فاعلم ذلك وابن امرك بحسبه تصل الى ما تريدان
شاء الله ومن اخذ اوقية من العنان وجعله فى اناء وجعل عليه
نطرونا وملحا وشيأ من خل بقدر ما يكفيه وشيأ يسيرا من كبريت
اصفر ثم سحقه وجمعه وبسه بالشمس او بيسير سخونة
وغسله بماء عذب قبل ان يبيسه ثم اجعله فى خرقة صوف
صفيقة ليس ذلك من الخواص بلى وحق سيدى وحق خالقى
وبارئى ثم اجعل الخرقة بما فيها فى زجاج مهندم فى منارة فى جوف
قدر وجعل حوله كبريتا اصفر ثم علق عليه الزيبق تعليقا حتى
يكون بين الزيبق والكبريت خمسة اصابع او زيادة الى نحو الشبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)